

فَحَضَرَتْهُمُ» قالوا: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي طَعَامِكَ فَأَخْرَجَ عَنَّا، فخرج رسول الله ﷺ وخَلَفَ أبا رافع مولاة على مَيْمُونَةَ حتى أتاه بها بِسْرَفَ فَبَتِي بها رسول الله ﷺ هنالك، ثم انصرف رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلى المدينة في ذي الحجة [٨٩٢].

قال ابن هشام: فأنزل الله عز وجل عليه فيما حدثني أبو عبيدة: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ زُجُجَ رُءُوسُكُمْ وَمُقَصَّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧] يعني خبير.

## ذِكْرُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَمَقْتَلِ جَعْفَرِ وَزَيْدِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ

قال ابن إسحاق: فأقام بها بقية ذي الحجة، وولي تلك الحجة المشركون، والمحرّم، وصرافاً، وشَهْرِي ربيع، وبعث في جُمَادَى الْأُولَى بَعَثَهُ إِلَى الشَّامِ الَّذِينَ أُصِيبُوا بِمُؤْتَةَ<sup>(١)</sup> قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن غَزْوَةِ بْنِ الزَّبِيرِ، قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى مُؤْتَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَقَالَ: «إِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ عَلَى النَّاسِ» فَتَجَهَّزَ النَّاسُ ثُمَّ تَهَيَّأُوا لِلْخُرُوجِ، وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ: فَلَمَّا حَضَرَ خُرُوجَهُمْ وَدَعَّ النَّاسُ أَمْرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا وَدَّعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ مَعَ مَنْ وَدَّعَ مِنْ أَمْرَاءِ رَسُولِهِ ﷺ بَكَى، فَقَالُوا: مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا بِي حُبُّ الدُّنْيَا وَلَا صَبَابَةٌ بِكُمْ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَذْكَرُ فِيهَا النَّارَ: ﴿وَإِنْ يَنْكُرُوا إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ ﴿٧١﴾ [مريم: ٧١] فَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ لِي بِالصُّدْرِ بَعْدَ الْوُرُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: صَجِبْكُمْ اللَّهُ، وَدَفَّعَ عَنْكُمْ وَرَدَّكُمْ إِلَيْنَا صَالِحِينَ.

### كَلِمَةٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَتَمَنَّى فِيهَا الشَّهَادَةَ

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

[٨٩٢] أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٢٥/٣) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الدَّلَائِلِ (٤/٣٣٠) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ مَرْسَلًا ضَمِنَ حَدِيثَ زَوَاجِ مَيْمُونَةَ السَّابِقِ.

(١) أُصِيبُوا بِمُؤْتَةَ، مُؤْتَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالشَّامِ، حَكَى فِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ الْهَمَزَ وَغَيْرُهُ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ لَا يَهْمَزُ. وَأَمَّا الْمُؤْتَةُ الَّتِي هِيَ ضَرَبٌ مِنَ الْجُنُونِ فَهِيَ غَيْرُ مَهْمُوزَةٌ بِلَا خِلَافٍ.

لَكَيْتَنِي أَسْأَلَ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً      وَصَرَبَةً ذَاتَ فَرْغٍ تَقْدِفُ الزُّبْدَا<sup>(١)</sup>  
 أَوْ طَعْنَةً بِيَدَيَّ حِرَّانَ مُجَهَّزَةً      بِحَزْبَةٍ تُنْفِذُ الْأَحْشَاءَ وَالْكَبِدَا<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى يُقَالَ إِذَا مَرُّوا عَلَيَّ جَدَّتِي:      أَزْشَدَهُ اللَّهُ مِنْ غَارٍ وَقَدْ رَشَدَا<sup>(٣)</sup>

كلمة لعبد الله بن رواحة في مدح رسول الله وتوديعه

قال ابن إسحاق: ثم إن القوم تهيئوا للخروج، فأتى عبد الله بن رواحة رسول الله ﷺ فودَّعه، ثم قال [من البسيط]:

فَتَبَّتْ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنِ      تَثْبِيتَ مُوسَى نَضْرًا كَالَّذِي نُصِرَا  
 إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ نَافِلَةً      أَلَّهُ يَغْلُمُ أَنِّي ثَابِتُ الْبَصْرِ<sup>(٤)</sup>  
 أَنْتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يُحْرِمَ نَوَافِلَهُ      وَالْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ أَزْرَى بِهِ الْقَدْرُ<sup>(٥)</sup>

قال ابن هشام: أشدني بعض أهل العلم بالشعر هذه الأبيات [من البسيط]:

أَنْتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يُحْرِمَ نَوَافِلَهُ      وَالْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ (أ/٢٢٦) أَزْرَى بِهِ الْقَدْرُ [٨٩٣]  
 فَتَبَّتْ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنِ      فِي الْمُرْسَلِينَ وَنَضْرًا كَالَّذِي نُصِرُوا  
 إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ نَافِلَةً      فِرَاسَةً خَالَفَتْ فِيكَ الَّذِي نَظَرُوا

يعني المشركين، وهذه الأبيات في قصيدة له.

[٨٩٣] أخرجه الطبري (٣٦/٣ - ٣٧) والبيهقي في الدلائل (٣٥٨/٤ - ٣٥٩) بسنديهما إلى ابن إسحاق به مرسلًا أيضاً.

وذكره ابن عبد البر في الدرر ص (٢٤٦) وابن كثير في البداية والنهاية (٢٧٥/٤ - ٢٧٦).  
 وأخرج البخاري (٢٩٩/٢) كتاب المغازي، باب غزوة موتة من أرض الشام الحديث (٤٢٦١)  
 وأحمد (٢٥٦/١) والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٤/٨) كتاب قتال أهل البغي، باب جواز تولية  
 الإمام من ينوب عنه وإن لم يكن قرشياً.  
 وفي الدلائل أيضاً (٣٦١/٤).

والبغوي في شرح السنة (٥٤٣/٥) رقم (٢٦٦٠ - بتحقيقنا) كلهم من حديث ابن عمر.  
 وروى أحمد في المسند (٣٠٠/٥ - ٣٠١) من حديث أبي قتادة نحوه.

- (١) صَرَبَةٌ ذَاتُ فَرْغٍ تَقْدِفُ الزُّبْدَا. ذَاتُ فَرْغٍ، يعني: ذَاتُ سَعَةٍ، وَالزُّبْدُ هُنَا: رُغْوَةُ الدَّمِّ.
- (٢) الْحِرَّانُ: الْمُتَلَتِّبُ الْجَوْفِ، وَمُجَهَّزَةٌ، يعني: سَرِيعَةُ الْقَتْلِ،
- (٣) الْجَدَّتُ: الْقَبْرُ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةَ وَالنَّهَايَةَ (٢٧٦/٤).
- (٤) إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ نَافِلَةً. أَي: هِبَةٌ مِنْ اللَّهِ عَطِيَّةٌ مِنْهُ. وَالنَّوَافِلُ: الْعَطَايَا وَالْمَوَاقِبُ.
- (٥) أَزْرَى بِهِ الْقَدْرُ أَي: قَصَّرَ بِهِ، تَقَوْلُ: أَزْرَيْتُ بِفُلَانٍ إِذَا قَصَّرْتَهُ، وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةَ وَالنَّهَايَةَ (٢٧٦/٤).

قال ابن إسحاق: ثم خرج القوم وخرج رسول الله ﷺ يُشِيعُهُمْ، حتى إذا ودَّعَهُمْ وانصرف عنهم قال عبد الله بن رَوَاحَةَ [من الكامل]:

خَلَفَ السَّلَامَ عَلَى امْرِئٍ وَدَعَّعْتُهُ فِي الثُّخْلِ خَيْرِ مُشِيعٍ وَخَلِيلٍ<sup>(١)</sup>  
 ثم مَضَوْا حتى نزلوا مَعَانٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فبلغ الناس أن هِرْقَلٌ قد نزل مَابَ من  
 أرضِ البَلْقَاءِ في مائة ألف من الرُّومِ، وَأَنْضَمَ إِلَيْهِمْ من لُحْمٍ وَجَذَامٍ وَالْيَقِينِ وَبَهْرَاءِ وَبَلِيٍّ  
 مائة ألفٍ منهم عليهم رجلٌ من بَلِيٍّ ثم أحدُ إِرَاشَةَ يقال له: مالك بن زافلة؛ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ  
 المُسْلِمِينَ أَقَامُوا عَلَى مَعَانَ ليلتين يُفَكِّرُونَ في أمرِهِمْ، وقالوا: نكتب إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 فنخبره بَعْدِ عَدُوْنَا؛ فإما أن يُعِدَّنَا بالرجالِ، وإما أن يَأْمُرَنَا بأمره فَنَمُضِي له، قال: فَشَجَّعَ  
 النَّاسَ عبدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ وقال: يا قوم، واللَّهِ إن التي تَكْرَهُونَ لَلَّتِي خَرَجْتُمْ تطلبون،  
 الشهادة، وما نقاتل الناسَ بَعْدِ ولا قُوَّةَ ولا كَثْرَةَ، ولا نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أَكْرَمَنَا  
 اللَّهُ به فانطلقوا فإنما هي إحدى الحُسَيْنَيْنِ، إما ظُهُورٌ وإما شِهادَةٌ، قال: فقال الناس: قَدْ  
 وَاللَّهِ صَدَّقَ ابنُ رَوَاحَةَ، فمضى الناس.

### قصيدة لعبد الله بن رَوَاحَةَ في يوم مؤتة

فقال عبد الله بن رَوَاحَةَ في مَخْبِيسِهِمْ ذلك [من الوافر]:

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ أَجْلِ وَفَرَعٌ تُغَرُّ مِنَ الحَشِيشِ لَهَا العُكُومُ<sup>(٢)</sup>  
 حَذُونَاهَا مِنَ الصُّوَانِ سِبْتًا أزلُ كَأَنَّ صَفْحَتَهُ أديمُ<sup>(٣)</sup>  
 أَقَامَتْ لَيْلَتَيْنِ عَلَى مَعَانٍ فَأَعْقَبَ بَعْدَ فَتْرَتِهَا جُمُومُ<sup>(٤)</sup>  
 فَرُخْنَا وَالجِيَادُ مُسَوَّمَاتٌ تَنْفُسَ فِي مَنَاجِرِهَا السَّمُومُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَا وَأبِي، مَابَ لَنَأْتِيَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومُ<sup>(٦)</sup>  
 فَعَبَّأْنَا أَعْيَتْهَا فَجَاءَتْ عَوَابِسَ وَالْعُبَارُ لَهَا بَرِيمُ<sup>(٧)</sup>

- (١) ينظر البداية والنهاية (٢٧٦/٤) وفيه (مشيع) بدل (مشيع).
- (٢) جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ أَجْلِ وَفَرَعٌ: أجاز: أحدُ جَبَلِيٍّ طيء. وَفَرَعٌ يُرَوَى هنا بالعين والغين وهو اسم موضع وتُغَرُّ، أي: تُطْعَم شيئاً بعد شيء، يقال: غَرَّ الطائرُ فَرَعَهُ: إذا أطعمه. والعُكُومُ هنا: الجُئُوبُ.
- (٣) حَذُونَاهَا. أي: جَعَلْنَا لها جَذَاءً وهو الثُّغْلُ، والصُّوَانُ: حجارةٌ مُلَسَّسٌ واحدُها صَوَانَةٌ، والسَّبْتُ: الِيعَالُ التي تُضَعُّ من الجلود المدبوعة، وأزلُ، أي: أَمْلَسُ، وَصَفْحَتُهُ: ظَاهِرُهُ، والأديم: الجِلْدُ.
- (٤) مَعَانَ: اسمُ مَوْضِعٍ. والجُمُومُ: استراحةُ الفَرَسِ.
- (٥) مُسَوَّمَاتٌ أي: مُرْسَلَاتٌ، والسَّمُومُ: الريحُ الحارَّةُ.
- (٦) مَابَ: اسمُ مَوْضِعٍ.
- (٧) البرِيمُ هنا: الجِزَامُ، وأصلُ البرِيمِ: خَيْطٌ تُنظِّمُهُ المرأةُ ثم تُشَدُّه على وَسَطِهَا.

بِذِي لَجَبٍ كَأَنَّ الْبَيْضَ فِيهِ إِذَا بَرَزَتْ قَوَانِسُهَا التُّجُومُ<sup>(١)</sup>  
 فَرَاضِيَةُ الْمَعِيْشَةِ طَلَّقَتْهَا أَسْنُثُهَا فَتَنَكَّحُ أَوْ تَتِيْمُ [٨٩٤]<sup>(٢)</sup>  
 قال ابن هشام: ويروى [من الوافر]:

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ آجَامٍ قُرْحٍ<sup>(٣)</sup>  
 وقوله «فعبأنا أعتتها» عن غير ابن إسحاق.

قال ابن إسحاق: ثم مضى الناس: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، أنه حدث عن زيد بن أرقم؛ قال: كنت يتيماً لعبد الله بن رَوَاحَةَ فِي حِجْرِهِ، فخرج بي في سفره ذلك مُرْدِفِي عَلَى حَقِيْبَةِ رَحْلِهِ<sup>(٤)</sup> فوالله إنه لَيَسِيرُ لَيْلَةً إِذْ سَمِعْتَهُ وَهُوَ يَنْشُدُ آيَاتِهِ هَذِهِ [من الوافر]:

إِذَا أَذَيْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي إِذَا أَذَيْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي  
 فَشَأْنُكَ أَنْعَمَ وَخَلَاكِ دَمٌ فَشَأْنُكَ أَنْعَمَ وَخَلَاكِ دَمٌ  
 وَجَاءَ الْمُسْلِمُونَ وَعَادَرُونِي وَجَاءَ الْمُسْلِمُونَ وَعَادَرُونِي  
 وَرَدَّكَ كُلُّ ذِي نَسَبٍ قَرِيْبٍ وَرَدَّكَ كُلُّ ذِي نَسَبٍ قَرِيْبٍ  
 هُنَالِكَ لَا أَبَالِي طَلَعَ بَعْلٌ هُنَالِكَ لَا أَبَالِي طَلَعَ بَعْلٌ  
 مَسِيْرَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْجِسَاءِ مَسِيْرَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْجِسَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا أَرْجِعُ إِلَيَّ أَهْلِي وَرَأْسِي وَلَا أَرْجِعُ إِلَيَّ أَهْلِي وَرَأْسِي<sup>(٦)</sup>  
 بِأَرْضِ الشَّامِ مُسْتَنْهِي الثَّوَاءِ بِأَرْضِ الشَّامِ مُسْتَنْهِي الثَّوَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 إِلَيَّ الرَّحْمَنِ مُنْقَطِعَ الْإِخَاءِ إِلَيَّ الرَّحْمَنِ مُنْقَطِعَ الْإِخَاءِ  
 وَلَا نَخْلٍ أَسَافِلُهَا رِوَاءِ<sup>(٨)</sup> وَلَا نَخْلٍ أَسَافِلُهَا رِوَاءِ<sup>(٨)</sup>

[٨٩٤] أخرجه الطبري في تاريخه (٣٧/٣ - ٣٨) والبيهقي في الدلائل (٣٦٠/٤) بسنديهما إلى ابن إسحاق به مراسلاً عن عروة.

وانظر الدرر لابن عبد البر ص (٢٤٦ - ٢٤٧) والبداية والنهاية لابن كثير (٢٧٧/٤) نقلاً عن ابن إسحاق.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٦١/٦ - ١٦٢) وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى عروة» اهـ.

(١) بذِي لَجَبٍ. يعني: جَيْشاً. اللَّجَبُ اختلاط الأصوات وكثرتها، والبَيْضُ هنا: بَيْضُ الْحَدِيدِ. والقَوَانِسُ: أعالي البَيْضِ.

(٢) تَتِيْمٌ. أي: تَبْقَى دُونَ زَوْجٍ، يُقَالُ: أَمَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ، وينظر البداية والنهاية (٢٧٧/٤).

(٣) قُرْحٌ: اسْمٌ مَوْضِعٍ.

(٤) عَلَى حَقِيْبَةِ رَحْلِهِ، الْحَقِيْبَةُ: مَا يَجْعَلُهُ الرَّابِيعُ وَرَاءَهُ إِذَا رَكِبَ.

(٥) مَسِيْرَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْجِسَاءِ، الْجِسَاءُ: جَمْعُ جَسِيٍّ وَهُوَ مَاءٌ يَغُورُ فِي الرَّمْلِ إِذَا بُحِثَ عَنْهُ وَجِدَ.

(٦) لَا أَرْجِعُ: مُجْزِئٌ عَلَى الدُّعَاءِ، دَعَا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ وَلَا يَرْجَعَ إِلَى أَهْلِهِ.

(٧) الثَّوَاءُ: الْإِقَامَةُ.

(٨) النَّخْلُ: الَّذِي يُشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَسَافِلُهَا رِوَاءِ مِنْ رَوَى بِكسر الهمز، فمعناه: ممتلئة من الماء. ومن رواه بالرفع فهو: إقواء.

وينظر البداية والنهاية (٢٧٧/٤، ٢٧٨).

فلما سمعتن منه بَكَيْتُ، قال: فَحَقَّقَنِي بِالدَّرَةِ<sup>(١)</sup> وقال: ماعليك يا لُكْعُ<sup>(٢)</sup> أن يرزقني الله شهادةً وترجع بين شُعْبَتِي الرَّحْلِ<sup>(٣)</sup>؟ قال: ثم قال عبد الله بن رَوَاحَةَ في بغض سفره ذلك وهو يرتجز [من الرجز]:

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ هُدَيْتَ فَأَنْزِلِ<sup>(٤)</sup>

## لقاء القوم والروم

قال ابن إسحاق: فمضي الناس حتى إذا كانوا بثُخُومِ الْبَلْقَاءِ<sup>(٥)</sup> لقيتهم جموعٌ هِرْثَلٍ من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مَشَارِفٌ، ثُمَّ دَنَا الْعَدُوُّ وَاِنْحَازَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَرِيَةٍ يُقَالُ لَهَا: مُؤْتَةٌ، فَالتقى الناس عندها فَتَعَبًا لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ؛ فَجَعَلُوا عَلَى مَيْمَنَتِهِمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُدْرَةَ يُقَالُ لَهُ: قُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ وَعَلَى مَيْسَرَتِهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: عَبَّيَّةُ بْنُ مَالِكٍ (قال ابن هشام: ويقال: عُبَادَةُ بْنُ مَالِكٍ) قال ابن إسحاق: ثم التقى الناس، واقتتلوا، فقاتل زيد بن حارثة براءة رسول الله ﷺ حتى شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ<sup>(٦)</sup>، ثم أخذها جَعْفَرٌ فقاتل بها حتى إذا أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ أَفْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ<sup>(٧)</sup> شَقْرَاءَ، فَعَقَرَهَا، ثم قاتل القوم حتى قُتِلَ؛ فَكَانَ جَعْفَرٌ أَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَقَرَ فِي الْإِسْلَامِ [٨٩٥].

وحدَّثني يحيى بن عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ فَكَانَ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ غَزْوَةَ مُؤْتَةَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرٍ حِينَ أَفْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ ثُمَّ عَقَرَهَا ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ وَهُوَ يَقُولُ [من الرجز]:

يَا حَبِذَا الْجِنَّةُ وَأَقْتِرَابُهَا طَيِّبَةً وَيَارِدًا شَرَابُهَا

[٨٩٥] أخرجه الطبري في تاريخه (٣٨/٣ - ٣٩) وسنده منقطع فيه جهالة شيوخ عبد الله بن أبي بكر، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢٧٧/٤ - ٢٧٨) نقلاً عن ابن إسحاق.

- (١) فَحَقَّقَنِي بِالدَّرَةِ. أي: ضَرَبَنِي بِهَا.
- (٢) اللَّكْعُ: اللَّيْسُ.
- (٣) شُعْبَتَا الرَّحْلِ. طَرَفَا الْمَقْدَمِ وَالْمَوْخِزِ.
- (٤) الْيَعْمَلَاتُ: جَمْعُ يَعْمَلَةٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، وَالذُّبُلُ أَيْضًا: الَّتِي أَضْعَفَهَا السَّيْرُ فَقُلَّ لِحْمُهَا. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةَ وَالنَّهْيَةَ (٢٧٨/٤).
- (٥) بُخُومِ الْبَلْقَاءِ، الثُّخُومُ: الْحُدُودُ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ أَرْضٍ وَأَرْضٍ يُقَالُ بَفَتْحِ النَّاءِ وَضَمِّهَا.
- (٦) شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ، أَي: هَلَكَ. يُقَالُ: شَاطَ الرَّجُلُ: إِذَا سَالَ دَمُهُ فَهَلَكَ.
- (٧) فَافْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ، أَي: رَمَى بِنَفْسِهِ عَنْهَا.

وَالرُّومُ رُومٌ قَدْ ذُنَا عَذَابُهَا كَافِرَةٌ بَعِيدَةٌ أَنَسَابُهَا  
عَلَيَّ إِذْ لَأَقِيثُهَا ضِرَابُهَا [٨٩٦] (١)

### جعفر يحمل اللواء

قال ابن هشام: وحدثني من أثق به من أهل العلم أن جعفر بن أبي طالب أخذ اللواء بيمينه فَقَطَعَتْ، فأخذه بِشِمَالِهِ ففقطعت، فَاخْتَصَنَهُ بَعْضُدَيْهِ (٢) حتى قُتِلَ رضي الله عنه وَهُوَ ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة، فأنابه الله بذلك جَنَاحَيْنِ في الجنة يطير بهما حيث شاء، ويقال: إن رَجُلًا من الروم ضربه يومئذ ضربةً فَقَطَعَهُ (٣) نصفين [٨٩٧].

### ابن رواحة يحمل اللواء

قال ابن إسحاق: وحدثني يحيى بن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، قال: حدثني أبي الذي أَرْضَعَنِي - وكان أحد بني مُرَّة بن عوف - قال: فلما قُتِلَ جَعْفَرُ أَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ الرَايَةِ، ثم تقدم بها - وهو على فرسه - فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد، ثم قال [من الرجز]:

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَنْزِلِيَنَّهُ لَتَنْزِلِيَنَّهُ أَوْ لَتُكْرَهِيَنَّهُ  
إِنْ أَجْلَبَ النَّاسُ وَشَدُّوا الرَّئِيَةَ مَا لِي أَرَاكَ تَكْرَهِيَنَ الْجَنَّةَ (٤)

[٨٩٦] أخرجه أبو داود (٢٩/٣) كتاب الجهاد، باب في الدابة تعرقب في الحرب - الحديث (٢٥٧٣).

والحاكم في المستدرک (٢٠٩/٣) والطبراني في الكبير (١٠٦/٢) رقم (١٤٦٢).

والطبري في تاريخه (٣٩/٣ - ٤٠) والبيهقي في الدلائل (٣٦٣/٤).

وأبو نعيم في الحلية (١٢٠/١) كلهم من طريق ابن إسحاق به.

قال الهيثمي في المجمع (١٦٣/٦): «رواه الطبراني ورجاله ثقات» اهـ.

وانظر «أسد الغابة» (٣٤٣/١) والذهبي في السير (٢٠٩/١) نقلاً عن ابن إسحاق.

[٨٩٧] ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٤ / ) نقلاً عن ابن إسحاق.

وله شاهد من حديث ابن عباس.

أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٠٩/٣) والطبراني في الكبير (١٠٧/٢) رقم (١٤٦٦) مرفوعاً

بلفظ: «دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها وإذا جعفر يطير مع الملائكة».

وهو عند ابن عدي في الكامل (١/٢٤٠).

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (١/٥٤٢ - بتحقيقنا).

(١) ينظر البداية والنهاية (٤/٢٧٨).

(٢) فَاخْتَصَنَهُ بَعْضُدَيْهِ، أي: أَخَذَهُ بِحُضَيْتَيْهِ، وَالْحُضْنُ: ما تحت العَضِدِ إلى أسفل منه.

(٣) قَطَعَهُ وَقَطَعَهُ: بمعنى واحد.

(٤) إِنْ أَجْلَبَ النَّاسُ وَشَدُّوا الرَّئِيَةَ، يُقَالُ: أَجْلَبَ الْقَوْمُ: إِذَا صَاحُوا وَاجْتَمَعُوا، وَالرَّئِيَةُ: صَوْتٌ فِيهِ تَرْجِيْعٌ =

قَدْ طَالَ مَا قَدْ كُنْتُ مُطَمَّئِنَّةً      هَلْ أَنْتِ إِلَّا نُظْفَةٌ فِي شِنَّةٍ؟<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً [من الرجز]:

يَا نَفْسُ إِلَّا تُفْتَلِي تَمُوتِي      هَذَا جِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَيْتِ  
وَمَا تَمَّئِنْتِ فَقَدْ أُعْطِيَتْ      إِنْ تَفْعَلِي فَعَلَهُمَا هُدَيْتِ<sup>(٢)</sup>  
يريد صاحبيه زيداً وجعفرأ، ثم نزل، فلما نزل أتاه ابن عم له بعزقي من لحم<sup>(٣)</sup>،  
فقال: شُدْ بهذا صُلْبِكَ، فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت، فأخذه من يده، ثم  
انتَهَسَ<sup>(٤)</sup> منه نَهَسَةً ثم سمع الحَطْمَةَ<sup>(٥)</sup> في ناحية الناس، فقال: وأنتِ في الدنيا، ثم ألقاه  
مِنْ يَدِهِ، ثم أخذ سيفه فتقدم فقاتل حَتَّى قُتِلَ.

### ثابت بن أرقم يحمل اللواء

ثم أخذ الراية ثابتُ بن أرقم أخو بني العَجْلَانِ، فقال: يا معشر المسلمين، اضْطَلِحُوا  
على رجل منكم، قالوا: أنت، قال: ما أَنَا بِقَاعِلٍ، فاصطَلح الناس على خالد بن الوليد،  
فلما أخذ الراية دافع القومَ وحاشى بهم<sup>(٦)</sup>، ثم انحاز وانحيز عنه حتى انصرف بالنَّاسِ  
.[٨٩٨].

قال ابن إسحاق: ولما أصيب القومُ قال رسول الله ﷺ - فيما بلغني -: «أَخَذَ الرَّايَةَ  
زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَمَاتَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً، ثُمَّ أَخَذَهَا (أ/٢٢٧) جَعْفَرُ فَمَاتَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ  
شَهِيداً» قال: ثم صَمَتَ رسولُ الله ﷺ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وَجْوهُ الْأَنْصَارِ وَظَنُوا أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ بَعْضُ مَا يَكْرَهُونَ، ثُمَّ قَالَ: «ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَمَاتَ بِهَا  
حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً» ثم قال: «لَقَدْ رُفِعُوا إِلَيَّ فِي الْجَنَّةِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ عَلَى سُرُرٍ مِنْ ذَهَبٍ،

[٨٩٨] تقدم قريباً.

= شِبْهُ الْبَكَاءِ.

(١) النُّظْفَةُ: الماء القليل الصَّافِي، والشِنَّةُ: القِرْبَةُ القديمة.

وينظر البداية والنهاية (٤/٢٧٩).

(٢) ينظر البداية والنهاية (٤/٢٧٩).

(٣) العِزْقُ: العِظْمُ الذي عليه بعضُ لَحْمٍ.

(٤) انتَهَسَ أَي: أَخَذَ مِنْهُ بِقَمِهِ سِيراً.

(٥) الحَطْمَةُ: الكَسْرَةُ.

(٦) قال الخشني: حَاشَى بِهِمْ. قال ابن سراج. إذا كان حاشى بالخاء المُعْجَمَة فهو فاعِلٌ مِنَ الحَاشِيَةِ،

وإذا كان بالخاء المهملة فهو مِنَ المُحَاشَاةِ.

فرايت في سرير عبد الله بن زواحة ازوراراً<sup>(١)</sup> عن سريري صاحبيه فقلت: عم هذا؟ فقيل لي: مضيًا وتردد عبد الله بعض التردد، ثم مضى» [٨٩٩].

### رسول الله يخبر أهل المدينة بمصاب القوم

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، عن أم عيسى الخزاعية، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت: لما أصيب جعفر وأصحابه دخل علي رسول الله ﷺ وقد دبغت أربعين منثاً<sup>(٢)</sup> (قال ابن هشام: ويروي «أربعين منية») قالت: وعجنت عجيني وعسلت بني ودهنتهم ونظفتهم، قالت: فقال لي رسول الله ﷺ: «اثنيتي ببني جعفر» قالت: فأتيته بهم، فتشممهم ودرقت عيناه<sup>(٣)</sup> فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي ما يبكيك أبلعك عن جعفر وأصحابه شيء؟ قال: «نعم، أضيؤوا هذا اليوم» قالت: فقممت أصيح، واجتمع إلي النساء، وخرج رسول الله ﷺ إلى أهلي، فقال: «لأ تفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبيهم» [٩٠٠].

[٨٩٩] أخرجه البيهقي (٣٦٨/٤) في الدلائل بسنده إلى ابن إسحاق، وذكره ابن كثير في البداية (٢٧٩/٤) - (٢٨٠) وروى البيهقي في الدلائل من طريق الواقدي: حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة بنحوه.

وفيه الواقدي متروك، تقدم الكلام عليه مراراً. وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه «أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم... الحديث».

رواه البخاري (٣٠١/٨) كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة من أرض الشام - الحديث (٤٢٦٢) وأحمد (١١٣/٣، ١١٨) والبيهقي في الدلائل (٣٦٦/٤).

والبيهقي في شرح السنة (٥٤٣/٥) رقم (٢٦٦١ - بتحقيقنا) وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن جعفر رواه أحمد في المسند (٢٠٤/١) والمحاكم في المستدرک (٢٩٨/٣) والطبراني في الكبير (٢/١٠٥ - ١٠٦) رقم (١٤٦١).

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي وقال الهيثمي في المجمع (١٦٠/٦): «رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح». اهـ.

[٩٠٠] أخرجه أحمد في المسند (٣٧٠/٦) والبيهقي في الدلائل (٣٧٠/٤) بسنديهما إلى ابن إسحاق به. وقال الهيثمي في المجمع (١٦٤/٦):

(١) الأزوار: المئيل والموج.

(٢) المن: الذي يؤرز به، وهو الرطل وتعني بأربعين رطلاً من دباغ. ومن قال: أربعين منية، فالمنية:

هو الجلد ما دام في الدباغ.

(٣) درقت عيناه، أي: سال دمعها.

وحدَّثني عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: لما أتى نعي<sup>(١)</sup> جعفر عَرَفْنَا في وجه رسول الله ﷺ الحُزْنَ قالت: فدخل عليه رجل فقال: يا رسول الله، إن النساء عَتَيْنَا وَفَتَنْنَا، قال: «فَارْجِعْ إِلَيْهِنَّ فَأَسْكِنْتَهُنَّ» قالت: فذهب ثم رجع فقال له مثل ذلك، قال: تقول: وَرُبَّمَا ضَرَّ التَّكْلُفُ أَهْلَهُ، قالت: قال: «فَادْهَبْ فَأَسْكِنْتَهُنَّ فَإِنَّ أَبْيَنَ فَاخْتُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ»<sup>(٢)</sup> قالت: وقلت في نفسي: أَبْعَدَكَ اللهُ، والله ما تركت نفسك وما أنت بِمُطِيعِ رَسولِ اللهِ ﷺ، قالت: وعرفت أنه لا يقدر على أن يَحْيِيَ في أفواههن التراب [٩٠١].

قال ابن إسحاق: وقد كان قُطْبَةُ بن قَتَادَةَ العُدْرِيُّ الذي كان على ميمنة المسلمين قد حمل على مالك بن زافلة فقتله، فقال قُطْبَةُ بن قَتَادَةَ [من المتقارب]:

طَعَنْتُ ابْنَ زَافِلَةَ بِنَّ الإِرَاشِ      بِرُمُوحِ مَضَى فِيهِ ثُمَّ انْحَطَمَ<sup>(٣)</sup>  
ضَرَبْتُ عَلَى جِيدِهِ ضَرْبَةً      فَمَالَ كَمَا مَالَ غُضُنُ السَّلْمِ<sup>(٤)</sup>  
وَسُقْنَا نِسَاءَ بَنِي عَمِّهِ      عِدَاةَ رُقُوقَيْنِ<sup>(٥)</sup> سَوَّاقِ التَّعَمِ [٩٠٢]

= «رواه أحمد وفيه امرأتان لم أجد من وثقهما ولا جرحهما وبقية رجاله ثقات» اهـ.

وروى نحوه عبد الرزاق (٥٠٥/٣) رقم (٦٦٦٦) عن رجل من أهل المدينة عن عبد الله بن أبي بكر عن أمه أسماء بنت عميس.

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن جعفر.

رواه أبو داود (١٩٥/٣) كتاب الجنائز، باب صنعة الطعام لأهل الميت - الحديث (٣١٣٢).

والترمذي (٣١٤/٣) كتاب الجنائز، باب ما جاء في الطعام يصنع لأهل الميت الحديث (٩٩٨) والحاكم في المستدرک (٣٧٢/١) وعبد الرزاق في المصنف (٥٥٠/٣) رقم (٦٦٦٥) والبيهقي في سننه (٦١/٤) كتاب الجنائز، باب ما يهيا لأهل الميت من الطعام والدارقطني في سننه (٧٩/٢).

والبغوي في شرح السنة (٣٠٠/٣) رقم (١٥٤٦) - بتحقيقنا) والطيالسي كما في المنحة رقم (٨٠٨).

[٩٠١] أخرجه البخاري (١٩٨/٣) كتاب الجنائز، باب من جلس عند المصيبة (٢٩٩، ١٣٠٥٢، ٤٢٦٣)

ومسلم (٦٤٤/٢) كتاب الجنائز، باب التشديد بالتياحة - الحديث (٩٣٥) وأحمد في المسند (٦/

٥٩) والبيهقي في الدلائل (٣٧٢/٤).

والبغوي في شرح السنة (٢٨٦/٣) رقم (١٥٢٥).

[٩٠٢] أخرجه الطبري (٤١/٣) في تاريخه بسنده إلى ابن إسحاق، وكذا أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة =

(١) التَّعْيُ بالتخفيف: حَبْرٌ الذي يأتي، والتَّعْيُ بالتشديد هو: الشَّخْصُ الذي يأتي بِحَبْرٍ مَوْتِهِ.

(٢) فَاخْتُ في أفواههن، يُقال: خَتَا عليه التُّرَابُ: إذا صَبَّهُ عليه.

(٣) بِرُمُوحِ مَضَى فِيهِ ثُمَّ انْحَطَمَ، أي: انْكَسَرَ.

(٤) الجِيدُ: العُنُقُ، والسَّلْمُ: ضَرْبٌ من الشَّجَرِ والوَاحِدَةُ منه سَلْمَةٌ.

(٥) هو هنا اسم موضع، وَيُرْوَى: رُقُوقَيْنِ بالفاء في الثاني، وهي رواية الخُشَنِيِّ.

وينظر البداية والنهاية (٢٨٥/٤).

قال ابن هشام: قوله: «ابن الإراش» عن غير ابن إسحاق، والبيت الثالث عن خلاد بن قرة، ويقال: مالك بن رافلة عن غير ابن إسحاق.

### كاهنة بني حدس تنذر قومها جيش رسول الله

قال ابن إسحاق: وقد كانت كاهنة من حدس<sup>(١)</sup> - حين سمعت بجيش رسول الله ﷺ مُقْبِلًا - قد قالت لقومها من حدس وَقَوْمَهَا بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَثْمٍ: أَنْذِرْكُمْ قَوْمًا خُزْرًا<sup>(٢)</sup>، يَنْظُرُونَ شُزْرًا<sup>(٣)</sup> وَيَقُودُونَ الْخَيْلَ تَثْرًا<sup>(٤)</sup>، وَيَهْرَبُونَ دَمًا عَكْرًا<sup>(٥)</sup>، فَأَخَذُوا بِقَوْلِهَا وَاعْتَزَلُوا مِنْ بَيْنِ لَحْمٍ، فَلَمْ تَزَلْ بَعْدُ أَثْرَى حَدْسًا<sup>(٦)</sup>.

وَكَانَ الَّذِينَ صَلَّى الْحَرْبَ يَوْمَئِذٍ (ب/٢٢٧) بنو ثعلبة بطن من حدس، فلم يزالوا قليلاً بعد، فلما انصرف خالد بالناس أَقْبَلَ بِهِمْ قَافِلًا.

### عودة الجيش إلى المدينة

قال ابن إسحاق: فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، قال: فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ حَوْلِ الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ، قَالَ: وَلَقِيَهُمُ الصَّبِيانُ يَشْتَدُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقْبِلٌ مَعَ الْقَوْمِ عَلَى دَابَّةٍ، فَقَالَ: «خُذُوا الصَّبِيانَ فَأَحْمِلُوهُمْ وَأَعْطُونِي ابْنَ جَعْفَرٍ» فَأَتَى بِعَبْدِ اللَّهِ، فَأَخَذَهُ فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: وَجَعَلَ النَّاسُ يَخْتُونُ عَلَى الْجَيْشِ التَّرَابَ وَيَقُولُونَ: يَا فُرَارَ فَرَزْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ!! قَالَ: فيقول رسول الله ﷺ: «لَيْسُوا بِالْفُرَارِ وَلَكِنَّهُمْ الْكِرَارُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» [٩٠٣].

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن بكر، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن بعض

= (٤/٣٨٨ - بتحقيقنا) وانظر البداية والنهاية (٤/٢٨٥).

وانظر الإصابة أيضاً ترجمة رقم (٧١٣٦ - بتحقيقنا).

[٩٠٣] أخرجه الطبري (٣/٤٢) في تاريخه، والبيهقي في الدلائل (٤/٣٧٤) بسنده إلى ابن إسحاق به.

وذكره ابن كثير في البداية (٤/٢٨٩) وقال: هذا مرسل.

- (١) حَدْسٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ لَحْمٍ، وَلَحْمٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ.
- (٢) الْخُزْرُ: جَمْعُ أَحْزَرَ، وَهُوَ: الَّذِي يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ نَظْرَ الْمُتَكَبِّرِ.
- (٣) الشُّذْرُ: نَظْرُ الْعَدَاوَةِ.
- (٤) يَقُودُونَ الْخَيْلَ تَثْرَى، أَي: مُتَابِعَةً شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا تَنْزِيلًا﴾، وَمِنْ رَوَاهُ: تَثْرًا فَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ قَوْلِكَ تَثَّرَ الشَّيْءُ: إِذَا جَذَبَهُ.
- (٥) الْعَكْرُ الْمُتَعَكَّرُ يُرِيدُ: دَمًا مُخْتَلِطًا.
- (٦) فَلَمْ تَزَلْ بَعْدُ أَثْرَى، يُرِيدُ: أَكْثَرَ مَالًا وَعَدَدًا مِنَ الثَّرْوَةِ وَهِيَ الْكَثْرَةُ.

آل الحرث بن هشام - وهم أخواله - عن أم سلمة زُوج النبي ﷺ، قال: قالت أم سلمة لامرأة سلمة بن هشام بن العاص بن المغيرة: مالي لا أرى سلمة يَحْضُر الصلاة مع رسول الله ﷺ ومع المسلمين؟ قالت: واللَّهِ ما يستطيع أن يَخْرُجَ، كلما خَرَجَ صاح به الناس يا فُؤازَ فُؤزْتُم في سبيل الله، حتَّى قعد في بيته فما يخرج [٩٠٤].

### كلمة لقيس بن المسحر في يوم مؤتة

قال ابن إسحاق: وقد قال فيما كان من أمر الناس وأمر خالد ومُخَاشاتِه بالناس وانصرافه بهم قيس بن المُسْحَرِ الِغُمُوِيُّ يعتذر مما صنع يومئذ وصنع الناس [من الطويل]:

فَوَ اللّٰهُ لَا تَنفَكَ نَفْسِي تَلُومِنِي      عَلٰى مَوْقِفِي وَالْحَيْلُ قَابِعَةٌ قُبُلُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَفْتُ بِهَا لَا مُسْتَجِيرًا فَنَافِذًا      وَلَا مَانِعًا مَن كَانَ حُمٌّ لَهُ الْقَتْلُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلٰى أُنْبِي آسَيْتُ نَفْسِي بِخَالِدٍ      أَلَا خَالِدٌ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَاسْتُ إِلَيَّ النَّفْسُ مِنْ نَحْوِ جَعْفَرٍ      بِمُؤْتَةَ إِذْ لَا يَنْفَعُ النَّابِلَ الثُّبُلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَضَمَّ إِلَيْنَا حَجَزَتَيْهِمْ كَلَيْهِمَا      مُهَاجِرَةٌ لَا مُشْرِكُونَ وَلَا عُزْلُ<sup>(٥)</sup>

فبين قيس ما اختلف فيه الناس من ذلك في شِغْرِهِ أَنَّ الْقَوْمَ حَاجَزُوا وَكَرِهُوا الْمَوْتَ وَحَقَّقَ انْحِيَاظَ خَالِدٍ بِمَنْ مَعَهُ.

قال ابن هشام: فأما الزهري فقال - فيما بلغنا عنه -: أمر المسلمون عليهم خالد بن الوليد، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِم، وكان عليهم حتى قفل إلى النبي ﷺ.

[٩٠٤] أخرجه الطبري في تاريخه (٤٢/٣) والبيهقي في الدلائل (٣٧٤/٤ - ٣٧٥) بسنديهما إلى ابن إسحاق به، وفيه جهالة شيخ ابن عبد الله بن الزبير.

(١) قال الخشني: قَابِعَةٌ: من رواه بالهمز فمعناه واثبة، يقال: قَاعَ الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ: إِذَا وَتَبَ عَلَيْهِا، ومن رواه: قَابِعَةٌ بالنون فمعناه: رَافِعَةٌ رءُوسها. ومن رواه قَابِعَةٌ بالباء فمعناه مُنْقِضَةٌ، وَقُبُلٌ: جَمْعُ أَقْبَلٌ وَقِبْلَاءٌ، وهو الذي يُبِيلُ غَيْثُهُ فِي النَّظَرِ إِلَى جِهَةِ الْعَيْنِ الْأُخْرَى، وَقَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْحَيْلُ جِدَّةً وَنَشَاطًا.

(٢) حُمٌّ لَهُ الْقَتْلُ، أَي: قُدْرٌ.

(٣) آسَيْتُ نَفْسِي بِخَالِدٍ، أَي: اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ الْأَسْوَةِ، وَهُوَ: الْقِدْوَةُ.

(٤) جَاسْتُ، أَي: ارْتَفَعْتُ، النَّابِلُ: صَاحِبُ الثُّبُلِ.

(٥) حَجَزَتَيْهِمْ، يَعْنِي: نَاحِيَّتَيْهِمْ، يُقَالُ: قَعَدَ حَجْرَةً أَي: نَاحِيَةً. وَعُزْلٌ: جَمْعُ أُعْزَلٍ وَهُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ لَهُ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ (٢٨٦/٤).

## كلمة لحسان في رثاء شهداء مؤتة

قال ابن إسحاق: وكان مما بُكِّي به أصحاب مؤتة من أصحاب رسول الله ﷺ قولُ حسان بن ثابت [من الطويل]:

تَأْوِينِي لَيْلٍ يَسْتَرْبِ أَعْسَرُ  
لِيذْكَرَى حَسِيبٍ هَيَّجَتْ لِي عَبْرَةَ  
بَلَى إِنْ فَقِدَانُ الْحَسِيبِ بَلِيَّةٌ  
رَأَيْتُ خِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ تَوَارَدُوا  
فَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ قَتْلَى تَتَابَعُوا  
وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ حِينَ تَتَابَعُوا  
عَدَاةَ مَضُوا بِالْمُؤْمِنِينَ يَفُودُهُمْ  
أَغْرُ كَضَوْءِ النُّبَدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
فَطَاعَنَ حَتَّى مَالٍ غَيْرِ مُوسِدٍ  
فَصَارَ مَعَ الْمُسْتَشْهِدِينَ ثَوَابُهُ  
وَكُنَّا نَرَى فِي جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ  
وَمَا زَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
هُمْ (١/٢٢٨) جَبَلُ الْإِسْلَامِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُمْ  
بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَابْنُ أُمِّهِ

- (١) تَأْوِينِي، أَي: عَاوَدْنِي وَرَجَعْ إِلَيَّ، وَأَعْسَرُ مَعْنَاهُ: عَسِيرٌ. وَمُسْهَرٌ، أَي: مَانِعٌ مِنَ النَّوْمِ.
- (٢) عَبْرَةٌ، أَي: ذَمْعَةٌ. وَالشُّفُوحُ: السَّائِلَةُ.
- (٣) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرِّ الْخَشَنِيِّ:
- (٤) تَوَارَدُوا شُعُوبًا: مِنْ رَوَاهُ بِضَمِّ الشَّيْنِ فَهُوَ: جَمْعُ شَعْبٍ وَهِيَ الْقَبِيلَةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ، وَمَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ فَهُوَ اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ مِنْ قَوْلِكَ: شَعْبْتُ الشَّيْءَ: إِذَا فَرَّقْتَهُ، وَيَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ وَتَرَكُّهُ. وَخَلْفًا: مِنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ، يَعْنِي بِهِ: مَنْ يَأْتِي بَعْدُ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ فَهُوَ مَعْلُومٌ.
- (٥) أَسْبَابُ الْمَنِيَّةِ تَخْطِرُ، وَيُقَالُ: خَطَرَ فِي مَشِيئَتِهِ يَخْطِرُ: إِذَا تَبَخَّرَ فِيهَا، وَتَحَرَّكَ وَاهْتَزَّ.
- (٦) مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ، أَي: مَسْعُودٌ مُنْجِحٌ فِيمَا يَطْلُبُهُ. وَأَزْهَرُ، أَي: أَيْضٌ.
- (٧) أَبِي، أَي: عَزِيزٌ. وَسَيِّمٌ مَعْنَاهُ: كَلِيفٌ، مَجَسَّرٌ، أَي: كَثِيرُ الْجَسَارَةِ.
- (٨) الْمُعْتَرَكُ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ.
- (٩) الْحَدَائِقُ: الْجَنَّاتُ وَاجْدَتْهَا: حَدِيقَةٌ.
- (١٠) رِضَامٌ: جَمْعُ رِضْمَةٍ: وَهُوَ الْكَذْسُ مِنَ الْجِجَارَةِ يُجْعَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَطَرْدٌ: جَبَلٌ، يَرُوقُ، أَي: يَنْعَجِبُ.
- (١١) بِهَالِيلٍ: سَادَةٌ وَاجِدُهُمْ: يُهْلَوْنَ.

وَحَمْرَةَ وَالْعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ  
بِهِمْ تُفْرَجُ الْأَوَاءُ فِي كُلِّ مَأْرُقٍ  
هُمُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَنْزَلَ حُكْمَهُ

قصيدة لكعب بن مالك في شهداء مؤتة

وقال كعب بن مالك [من الكامل]:

نَامَ الْعُيُونُ وَدَمَعُ عَيْنِكَ يَهْمُلُ  
فِي لَيْلَةٍ وَرَدَّتْ عَلَيَّ هُمُومُهَا  
وَاعْتَادَنِي حُزْنٌ فَبِثْتُ كَأَنِّي  
وَكَأَنَّمَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَمَا  
وَجَدًا<sup>(٦)</sup> عَلَى الثَّفَرِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا  
صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ فِثَّةٍ  
صَبَرُوا بِمُؤْتَةَ لِلإِلَهِ نُفُوسَهُمْ  
فَمَضُوا أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُمْ  
إِذْ يَهْتَدُونَ بِجَعْفَرٍ وَلِوَائِهِ  
حَتَّى تَفْرَجَتِ الصُّفُوفُ وَجَعْفَرُ  
فَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِفَقْدِهِ

عَقِيلٌ وَمَاءُ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يُغْصَرُ  
عَمَاسٍ إِذَا مَا ضَاقَ بِالنَّاسِ مَصْدَرٌ<sup>(١)</sup>  
عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ ذَا الْكِتَابِ الْمُطَهَّرُ<sup>(٢)</sup>

سَحَا كَمَا وَكَفَ الطَّبَابُ الْمُخْضِلُ<sup>(٣)</sup>  
طَوْرًا أَخْنُ وَتَارَةً أَتَمَلَّمُ<sup>(٤)</sup>  
بِبَنَاتِ نَعِشٍ وَالسَّمَكَ مُوَكَّلُ  
مِمَّا تَأْوِيَنِي شَهَابٌ مُذْخَلُ<sup>(٥)</sup>  
يَوْمًا بِمُؤْتَةَ أَسِيدُوا لَمْ يُنْقَلُوا  
وَسَقَى عِظَامَهُمُ الْعَمَامُ الْمُسْبِلُ<sup>(٧)</sup>  
حَدَرَ الرَّدَى وَمَخَافَةٌ أَنْ يَنْكَلُوا<sup>(٨)</sup>  
فُنُقٌ عَلَيْنَهُنَّ الْحَدِيدُ الْمُرْقَلُ<sup>(٩)</sup>  
قُدَّامَ أَوْلِيهِمْ فَنِغَمَ الْأَوَّلِ  
حَيْثُ أَلْتَمَى وَغَثُ الصُّفُوفِ مُجَدَّلُ<sup>(١٠)</sup>  
وَالشَّمْسُ قَدْ كَسِيفَتْ وَكَادَتْ تَأْفُلُ<sup>(١١)</sup>

- (١) الأواء: الشدة، والمأرق: المكان الضيق في الحرب، والعماش: المظلم يريد من ارتفاع الغبار.
- (٢) ينظر ديوانه ص (٢٢٣)، والبداية والنهاية (٤/٢٩٧).
- (٣) ودَمَعُ عَيْنِكَ يَهْمُلُ، أي: يبسيل، يقال: هَمَل الدَّمْعُ: إذا سال. سَحَا، أي: صَبَا، وَوَكَفَ: قَطَرَ. والطَّبَابُ: ثَقْبٌ حَزَزَ الْمَزَادَةَ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْمَاءُ، وَالْمُخْضِلُ: السَائِلُ التَّدْيِي.
- (٤) أَخْنُ: من الخنين، وهو صوت يخرج من الأنف عند البكاء، ويروى: أَخْنُ. بالحاء المهملة من الحنين، وَأَتَمَلَّمُ أي: أَتَقَلَّبُ.
- (٥) الْجَوَانِحُ: عظام أسفل الصدر، والشهَابُ: القطعة من النار.
- (٦) الوَجْدُ: الحُزْنُ.
- (٧) الْعَمَامُ: السَّحَابُ، وَالْمُسْبِلُ: الْمُطْمِرُ، ويقال لِلْمَطَرِ: سَبَلٌ.
- (٨) أَنْ يَنْكَلُوا، أي: مخافة أن يرجعوا هائبين لعدوهم، يقال: تكل عن الأمر: إذا رجع عنه هيبته له.
- (٩) فُنُقٌ: جمع فنيق وهو الفحل من الإبل. والمُرْقَلُ: الذي تنجز أطرافه على الأرض، يعني: الدروع.
- (١٠) الرُّغْتُ: الرُّمْلُ الذي تغيب فيه الأرجل، ومجدل، أي: مطروح بالجدالة وهي الأرض.
- (١١) تَأْفُلُ، أي: تغيب.

فَرَزَمَ عَلاً بُنْيَانَهُ مِنْ هَاشِمٍ  
 قَوْمٌ بِهِمْ عَصَمَ الْإِلَهَ عِبَادَةً  
 فَضَلُّوا الْمَعَاشِرَ عِزَّةً وَتَكْرُماً  
 لَا يُطْلِقُونَ إِلَى السَّفَاهِ حُبَاهُمْ  
 بِيضُ الْوُجُوهِ تَرَى بُطُونَ أَكْفِهِمْ  
 وَيَهْدِيهِمْ رَضِيَ الْإِلَهَ لِخَلْقِهِ  
 قصيدة لحسان يرثي فيها جعفرأ

فَرَعَا أَتَمَّ وَسُوْدَدَا مَا يُثْقَلُ<sup>(١)</sup>  
 وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ  
 وَتَعَمَّدَتْ أَخْلَامُهُمْ مَنْ يَجْهَلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَرَى خَطِيْبَهُمْ بِحَقِّ يَفْصِلُ<sup>(٣)</sup>  
 تَنْدَى إِذَا اعْتَدَرَ الزَّمَانَ الْمُمْجِلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَيَحْدَهُمْ نُصِرَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ<sup>(٥)</sup>

وقال حسان بن ثابت يبكي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه [من الكامل]:

وَلَقَدْ بَكَيتُ وَعَزُّ مَهْلِكِ جَعْفَرِ  
 وَلَقَدْ جَزَعْتُ وَقُلْتُ حِينَ نُعِيَتْ لِي  
 بِالْبَيْضِ حِينَ تُسَلُّ مِنْ أَعْمَادِهَا  
 بَعْدَ ابْنِ فَاطِمَةَ<sup>(٨)</sup> الْمُبَارِكِ جَعْفَرِ  
 رُزْءًا وَأَكْرَمِهَا جَمِيعاً مَخْتِداً  
 لِلْحَقِّ حِينَ يَثُوبُ غَيْرَ تَنْحُلِ<sup>(٩)</sup>  
 فُحْشاً وَأَكْثَرِهَا إِذَا مَا يُجْتَدَى<sup>(١٠)</sup>  
 بِالْعُرْفِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَمِثْلُهُ  
 حَبُّ النَّبِيِّ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
 مَنْ لِلْجِلَادِ لَدَى الْعُقَابِ وَظَلَّهَا<sup>(٦)</sup>  
 ضَرْباً وَإِنْهَالِ الرَّمَاحِ وَعَلَّهَا<sup>(٧)</sup>  
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَأَجَلَّهَا  
 وَأَعَزَّهَا مُتَّظِلِّمًا وَأَذَلَّهَا  
 كَذِباً وَأَنْدَاهَا يَدَاً وَأَقْلَّهَا  
 فَضْلاً وَأَنْدَاهَا يَدَاً وَأَبْلَّهَا  
 حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا<sup>(١١)</sup>

- (١) الْقَرَمُ: السَّيْدُ، وَأَصْلُهُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ. وَمَا يُثْقَلُ: مَنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ فَمَعْنَاهُ: لَا يُجْحَدُ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ فَهُوَ مَعْلُومٌ. كَذَا قَالَ الْخَشَنِيُّ.
- (٢) تَعَمَّدَتْ أَخْلَامُهُمْ، أَي: سَتَرَتْ، يُقَالُ: تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ أَي: سَتَرَهُ.
- (٣) حُبَاهُمْ: هُوَ جَمْعُ حُبُوَّةٍ وَالْحُبُوَّةُ: أَنْ يُشَبَّكَ الْإِنْسَانُ أَصَابِعَ يَدَيْهِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَيَجْعَلُهَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ: إِذَا جَلَسَ. وَقَدْ يُخْتَبَى بِحِمَائِلِ السَّيْفِ وَغَيْرِهَا.
- (٤) الزَّمَانَ الْمُمْجِلُ: هُوَ مِنَ الْمَحْلِ، وَهُوَ شِدَّةُ الْقَحْطِ.
- (٥) يَحْدَهُمْ. مَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. فَمَعْنَاهُ: بِشَجَاعَتِهِمْ وَإِقْدَائِهِمْ. مَنْ رَوَاهُ بِجَدِّهِمْ بِالْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ فَهُوَ مَعْلُومٌ. وَيَنْظُرُ الْبَدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ (٢٨٩/٤).
- (٦) مَنْ لِلْجِلَادِ لَدَى الْعُقَابِ وَظَلَّهَا، الْعُقَابُ هُنَا: الرُّايَةُ.
- (٧) الْإِنْهَالُ: الشَّرْبُ الْأَوَّلُ، وَالْعَلُّ: الشَّرْبُ الثَّانِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
- (٨) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرٍّ: بَعْدَ ابْنِ فَاطِمَةَ، فَاطِمَةُ هُنَا: هِيَ أُمُّ جَعْفَرَ وَعَلِيِّ، وَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهَاشِمِيِّ.
- (٩) غَيْرَ تَنْحُلِ أَي: غَيْرَ كَذِبٍ.
- (١٠) يُجْتَدَى، أَي: يَطْلُبُ جَدَّوَاهُ أَي: عَطِيَّتَهُ.
- (١١) يَنْظُرُ الْبَدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ (٢٩٣/٤).

## حسان بن ثابت يرثي عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة

وقال حسان بن ثابت في يوم مؤتة يبكي زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة [من

الخفيف]:

عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِكَ الْمَنْزُورِ  
وَأَذْكَرِي مُؤْتَةَ وَمَا كَانَ فِيهَا  
جِئْنَ رَاحُوا وَغَادَرُوا نَمَّ زَيْدًا  
حَبَّ خَيْرِ الْأَتَامِ طُرًّا جَمِيعًا  
ذَاكُمْ أَحْمَدُ الَّذِي لَا سِوَاهُ  
إِنْ زَيْدًا قَدْ كَانَ مِنَّا بِأَمْرٍ  
نُمَّ جُودِي لِلْحَزْرَجِيِّ بِدَمْعٍ  
قَدْ أَتَانَا مِنْ قَتْلِهِمْ مَا كَفَانَا

وَأَذْكَرِي فِي الرَّخَاءِ أَهْلَ الْقُبُورِ<sup>(١)</sup>  
يَوْمَ رَاحُوا فِي وَقْعَةِ التَّغْوِيرِ<sup>(٢)</sup>  
نِعْمَ مَا أَرَى الضَّرِيكَ وَالْمَأْسُورِ<sup>(٣)</sup>  
سَيِّدِ النَّاسِ حُبُّهُ فِي الصُّدُورِ  
ذَلِكَ حُزْنِي لَهُ مَعَا وَسُرُورِي  
لَيْسَ أَمْرَ الْمُكْذِبِ الْمَغْرُورِ  
سَيِّدًا كَانَ نَمَّ غَيْرَ نَزُورِ<sup>(٤)</sup>  
فَبِحُزْنٍ تَبِيتُ غَيْرَ سُرُورِ

وقال شاعر من المسلمين ممن رجع من غزوة مؤتة [من الطويل]:

كَفَى حَزَنًا أَنِّي رَجَعْتُ وَجَعْفَرُ (٢٢٨/ب)  
قَضُوا نَحْبَهُمْ لَمَّا مَضُوا لِسَبِيلِهِمْ  
ثَلَاثَةَ رَهْطٍ قُدُّمُوا فَتَقَدُّمُوا  
وَهَذِهِ تَسْمِيَةٌ مِنْ اسْتِشْهَادِ يَوْمِ مُؤْتَةَ.

وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي رَمْسٍ أَقْبَرِ<sup>(٥)</sup>  
وَحُلْفَتُ اللَّبْلَوَى مَعَ الْمُتَعَبِّرِ<sup>(٦)</sup>  
إِلَى وِرْدٍ مَكْرُوهٍ مِنَ الْمَوْتِ أَحْمَرِ<sup>(٧)</sup>

## أسماء شهداء يوم مؤتة

مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ: مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ.

(١) الْمَنْزُورُ: الْقَلِيلُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ بَكَى حَتَّى قَلَّ دَمْعُهُ فَأَمَرَ عَيْنَهُ أَنْ تَجُودَ بِذَلِكَ الْقَلِيلِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ.

ينظر ديوانه (ص ٢٢١، ٢٢٢)، البداية والنهاية (٤/٢٩١).

(٢) التَّغْوِيرُ: الإِسْرَاعُ، يَعْنِي: الْإِنْهَاءَ.

(٣) الضَّرِيكَ: الْفَقِيرُ.

(٤) جُودِي لِلْحَزْرَجِيِّ يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، وَالتَّزُورُ هُنَا: الْقَلِيلُ الْعَطَاءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٥) زَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي رَمْسٍ أَقْبَرِ، هُنَا: حَفِي الْقَبْرِ.

(٦) قَضُوا نَحْبَهُمْ، أَي: مَاتُوا، وَأَصْلُ النَّحْبِ: التُّدْرُ، وَالتَّعَبِّرُ: الْبَاقِي هُنَا.

(٧) ينظر البداية والنهاية (٤/٢٩٥).

وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ: وَهَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ.  
وَمِنْ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَعَبَادُ بْنُ قَيْسٍ.  
وَمِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ: الْحَرِثُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ إِسَافِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ  
عَوْفِ بْنِ غَنَمٍ.

وَمِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَارِ: سُرَاقَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ حَنْسَاءَ  
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمِمَّنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ مَوْتِهِ - فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ - مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ  
النَّجَارِ: أَبُو كَلَيْبٍ وَجَابِرُ ابْنَا عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولٍ، وَهُمَا لِأَبٍ وَأُمٍّ.  
وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَفْصَى: عَمْرٍو وَعَامِرُ ابْنَا سَعْدِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبَادِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَفْصَى.  
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: أَبُو كَلَّابٍ وَجَابِرُ ابْنَا عَمْرٍو.